الخصائص العلويّة في الأحاديث النبويّة (6)

<"xml encoding="UTF-8?>

الخصائص العلويّة في الأحاديث النبويّة (6)

• روى ابن عبدالبَرّ في (الاستيعاب 465:2 ـ ط حيدرآباد الدكن بالهند) عن حُذَيفة بن اليمان أنّه قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: « إن وَلَّوا عليّاً فهادياً مهديّاً ». وعن كعب بن عجرة قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: « عليٌّ مُخشَوشِنٌ في ذات الله » (روى ابن نعيم في: حلية الأولياء 68:1 ـ ط السعادة هذا الحديث الشريف هكذا: « لأُخَيشينٌ في ذات الله »، كذلك ذكره أحمد بن حنبل في مسنده 86:3 ـ ط الميمنيّة بمصر، والطبري في تاريخه 402:2 ـ ط الاستقامة بمصر، والمحب الطبري في: ذخائر العقبى:99 ـ ط مكتبة القدسي بمصر.. وغيرهم).

• وروى أبو المؤيّد الموفق بن أحمد أخطبُ خوارزم في (المناقب:52 ـ ط تبريز)، والجويني الشافعي في (فرائد السمطين 331:1 / ح 257 ـ الباب 61)، والقندوزي الحنفي في (ينابيع المودّة:55 ـ ط إسلامبول)، والمحبّ الطبري في (ذخائر العقبى).. وغيرهم، أنّ رسول الله صلّى الله عليه وآله قال لأمّ سلمة رضوان الله عليها: « إنّ طاعة الرسول لَطاعة الله، ومَن عصى رسولَ الله فقد عصى الله، إنّ بالباب رجلاً ليس بنزق ولا غلق، يُحبّ اللّهَ ورسولَه، ويُحبّه اللّهُ ورسوله ».

قالت أمّ سلمة: فقمتُ وأنا أختال في مَشْيَتي وأقول: بَخٍ بخٍ! مَن ذا الذي يُحبّ اللّهَ ورسوله، ويُحبّه اللّهُ ورسوله ؟! ففتحتُ الباب، فأخذ بِعُضادتَي الباب، حتّى إذا لم يسمع حسيساً ولا حركة، وصرتُ في خِدري، إستأذنَ فدخل، فقال رسول الله صلّى الله عليه وآله: « يا أمَّ سلمة، أتعرفينه ؟! قلت: نعم يا رسول الله، هذا عليُّ بن أبي طالب، فقال:

« صدقتِ، سيّداً أُحبّه، لحمُه من لحمي، ودمُه من دمي، وهو عيبة علمي إسمعي واشهدي، هو قاتلُ الناكثين والقاسطين والمارقين بعدي، فاسمعي واشهدي، وهو قاسمُ عِداتي، فاسمعي واشهدي، لو أنّ عبداً عبَدَ الله ألفَ عامٍ وألف عامٍ وألف عام، بين الركن والمقام، ولقيَ اللّهَ عزّوجلّ مُبغضاً لعليّ بن أبي طالبٍ وعترتي، أكبّه الله على مِنخَريهِ يومَ القيامة في جهنّم ».

• روى أبو بكرٍ مؤمن الشيرازي (ت 388 9هـ) في (رسالة الاعتقاد ـ على ما في المناقب للكاشي:295 ـ من المخطوطة) قال: قال رسول الله صلّى الله عليه وآله: « خيرُ هذه الأمةِ بعدي: عليٌّ وفاطمةُ والحسن والحسين، مَن قال غيرَ هذا فعليه لعنة الله ».

• وفي ذكر بعض فضائل أمير المؤمنين عليٍّ عليه السلام: كتب الإيجي الشافعي (ت 756 هـ) في (المواقف 615:2 ـ ط الآستانة، من شرح الشريف الجرجاني: الثالث: ـ قوله صلّى الله عليه وآله في ذي الثُّدَيّة: وقد قتله عليّ... الخامس: ـ قوله صلّى الله عليه وآله لفاطمة عليها السلام: « أما تَرضَينِ أنّي زوّجتُكِ مِن خير أُمّتي ؟! ».

• وفي (المناقب:66 ـ ط تبريز) روى الخوارزمي الحنفي عن أبي سعيد الخدري، عن النبيّ صلّى عليه وآله قال: « عليٌّ خير البَريّة »..وكان أصحاب النبيّ صلّى الله عليه وآله إذا أقبل عليٌّ عليه السلام قالوا: قد جاء خير البريّة. (يراجع: فرائد السمطين 154:1 ـ 156 / ح 116 ـ 118، من الباب 31. ولسان الميزان لابن حجر العسقلاني

الشافعي 175:1 ـ ط حيدرآباد الدكن. وكفاية الطالب للگنجي الشافعي:118 ـ ط الغري. وذكره السيوطي في: الدرّ المنثور 379:6 ـ ط مصر، والشوكاني في: فتح القدير 464:5 ـ ط مصر، والقندوزي في: ينابيع المودّة:62.. وغيرهم).

• وقد مرّ مشاهير الصحابة بهذه الأحاديث الشريفة، فجاءت كلماتهم إقراراً وتأييداً، واعترافاً وتوكيداً... مثال ذلك:

• قال عطيّة بن سعيد العَوفي: دخَلْنا على جابر بن عبدالله الأنصاري وقد سقط حاجباه على عنيه، فسألناه عن عليّ، فقلت: أخبِرْنا عنه، فرفع حاجبَيه بيديه وقال: ذاك من خير البشر. (روى ذلك عبدالله بن أحمد بن حنبل عن أبيه، وذكره المحبّ الطبري في: ذخائر العقبى:96 ـ ط القدسي عن: فضائل الصحابة لابن حنبل. كما ذكره ابن حجر العسقلاني في: لسان الميزان 166:3 ـ ط الهند ولكنّ سؤال عطيّة هكذا: كيف كانت منزلة عليذٍ فيكم ؟ فقال: كان خيرَ البشر).

• وعن أبي الأسود الدؤلي قال: سمعتُ أبا بكرٍ يقول: أيّها الناس.. إنّي سمعتُ رسول الله يقول: « عليٌّ خيرُ مَن طلَعَت عليه الشمس وغربت بعدي » (لسان الميزان 78:6 ـ ط حيدرآباد الدكن).

• وسُئل حُذَيفة بن اليمان عن عليٍّ عليه السلام فقال: خيرُ هذه الأمّة بعد نبيّها، ولا يَشكّ في ذلك إلاّ منافق! (المناقب لابن مردَويه (ت 410 هـ) ـ على ما في: الدر الثمين).

• وبسنده عن عطاءن روى البدخشي في (مفتاح النجا:64 ـ من المخطوطة) أنّ عائشة سُئلت عن عليٍّ عليه السلام فقالت: ذاك من خير البرية ولا يُشَكّ!

• وعن زاذان عن عبدالله بن مسعود أنّه قال: قرأتُ على رسول الله صلّى الله عليه وآله سبعين سورة، وختمتُ القرآن على خيرِ الناس عليٍّ بن أبي طالب (المناقب للخوارزمي:56 ـ ط تبريز، مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهيثمي الشافعي).

نقلاً من موقع شبكة الإمام الرضا عليه السلام